OCISNEWS
OXFORD CENTRE FOR ISLAMIC STUDIES

العدد ٨٤
ربيع ٢٠٢٥

بسم الله الرحمٰن الرحيم

نشرة أخبار المركز

الرئيس الجديد لجامعة أوكسفورد
اللورد هيغ يزور المركز

اللورد هيغ برفقة السير ديفيد كلاري ومدير المركز

استقبل المركز اللورد وليام هيغ، الذي تم تنصيبه مؤخرًا كالرئيس الـ١٦٠ لجامعة أوكسفورد. وقد رحّب به زملاء المركز وأعضاؤه، وشاركوه في نقاشات بناءة، حيث قدموا له لمحة شاملة عن برامج المركز البحثية والتعليمية ومشروعاته النشرية ونشاطاته الخارجية إلى جانب المبادرات الأخرى الحالية، مع التركيز على التعاون الأكاديمي الدولي وتعزيز الشراكات البحثية والتبادل المعرفي.

وقد أعرب رئيس الجامعة عن تقديره للإسهامات التي يقدمها المركز في إثراء البيئة الثقافية والأكاديمية لجامعة أوكسفورد، كما أبدى تفهّمه للتحديات التي تواجه المؤسسات الأكاديمية في عالم سريع التغيّر، مشددًا على أهمية ضمان تكافؤ الفرص في التعليم، وتعزيز الجهود الفكرية والبحثية، وجعلها أكثر شمولًا واتساعًا.

وتأمل اللورد هيغ في المرحلة المقبلة من رئاسته للجامعة، مؤكدا تاريخها العريق وسلفه المرموقين في هذا المنصب. وأشار إلى المسؤوليات الجسيمة التي يفرضها هذا الدور، خاصة في ظل التحديات التي يواجهها قطاع التعليم العالي نتيجة التطورات غير المسبوقة في الذكاء الاصطناعي والتغيرات الاجتماعية والتأثيرات العالمية التي تطال مجالات التدريس والبحث والابتكار في مؤسسات التعليم العالي، مما يستدعي وضع استراتيجيات جديدة لمواكبة هذه التحولات المتسارعة.

وتُعَدّ رئاسة جامعة أوكسفورد رحلة العودة للورد هيغ، الذي تخرّج في كلية مجدلين عام ١٩٨٢م، حيث درس الفلسفة والسياسة والاقتصاد، قبل أن ينطلق في مسيرته السياسية، شغل خلالها عددًا من المناصب، كان أبرزها زعيمًا للمعارضة في البرلمان البريطاني، ثم وزيرًا للخارجية في المملكة المتحدة.

يوم تشيفنينغ والمركز
احتفاء بمجتمع أكاديمي عالمي

استضاف المركز سلسلة من العروض البحثية التي قدّمها الزملاء الأربعة الحائزون على زمالة تشيفنينغ بالمركز خلال العام الحالي، وذلك بحضور عدد من المشاركين من داخل المركز وخارجه، من بينهم بعض الزملاء الخريجين من البرنامج وممثلون عن وزارة الخارجية وشؤون الكومنولث والتنمية البريطانية، إلى جانب نخبة من الأكاديميين والباحثين المهتمين بمجالات الدراسات الإسلامية والعلاقات الدولية، كما شارك زميلان سابقان في برنامج تشيفنينغ تجاربهما، متحدثين عن الأثر الإيجابي والدائم لفترة زمالتهما في المركز، ومعبّرين عن تقديرهما للدعم الذي تلقياه خلال إقامتهما البحثية.

تتيح زمالات تشيفنينغ في المركز، والتي تأتي ثمرةً للتعاون مع وزارة الخارجية البريطانية، فرصة للباحثين لتنفيذ مشاريع بحثية مستقلة تتناول الثقافة والحضارة الإسلامية والمجتمعات المسلمة المعاصرة في سياقاتها العالمية. وقد استضاف البرنامج ٦٦باحثًا من ١٧ دولة مختلفة إلى الآن، مما يجعله ركيزة أساسية في التزام المركز

بعض الزملاء الحاليين والسابقين في برنامج تشيفنينغ برفقة ممثلين عن وزارة الخارجية البريطانية

بتوسيع نطاق المجتمع الأكاديمي دولياً، وتعزيز الاهتمام البحثي المتعدد التخصصات في دراسة العالم الإسلامي.

الندوات العلمية خلال الفصل الجامعي الثاني

عقدت في المركز الندوات الأكاديمية التالية، قدّمها نخبة من الباحثين والمتخصصين في مجالات متنوعة:

٢٢ يناير: أ. د. سكوت ويليامسون (جامعة أوكسفورد)، الملكية والسياسة الجماهيرية في الشرق الأوسط.

٢٩ يناير: السيد سيمون أنهولت، غروب الشمس في الغرب: معركة القوة الناعمة في عالم متعدد الأقطاب.

٥ فبراير: الدكتور طه أرسلان (جامعة إسطنبول مدنيّت)، مرآة الكون: تطور الأسطرلاب.

١٢ فبراير: أ. د. كمالديب بوي (جامعة أوكسفورد)، المحددات الاجتماعية والثقافية والسياسية لأعمال الشغب.

١٩ فبراير: أ. د. عدنان خان (وزارة الخارجية البريطانية)، تنويع الاقتصاد، هشاشة الدولة، والتنمية في المجتمعات المسلمة.

٢٦ فبراير: أ. د. أظفر معين (جامعة تكساس، أوستن)، سكّ النقود في جنوب آسيا المغولية وسلسلة الوجود الإسلامي.

٥ مارس: أ. د. فرانك غريفيل (جامعة أوكسفورد)، كيف ندرس الفلسفة العربية والإسلامية؟ تأملات جديدة حول الغزالي وديكارت.

١٢ مارس: السيدة روزالينيد مارسدن (المعهد الملكي للشؤون الدولية)، تأملات حول الحرب في السودان.

الندوات الخاصة

٢٦ فبراير – ندوة خريجة برنامج تشيفنينغ، د. خلود العجارمة (جامعة إدنبرة)، مكة في المغرب: دراسة التداخل الاجتماعي والثقافي للحج في الحياة اليومية للمسلمين.

٦ مارس – ندوة الدراسات الإنسانية: د. عباس بناكل (جامعة سانت أندروز)، ملك المصطيار: تأريخ ما بعد الاستعمار لمقاومة مالابار.

التواصل الدولي

مصر

سعادة السيد شريف كامل برفقة المدير

استقبل المركز في ديسمبر سعادة السيد شريف كامل، سفير جمهورية مصر العربية لدى المملكة المتحدة. وخلال اجتماعه مع مدير المركز، أعرب السفير عن إعجابه بجهود المركز والتزامه بدراسة الثقافة والحضارة الإسلامية، كما تمّت مناقشة إمكانيات التعاون في المجالات ذات الاهتمام المشترك، لا سيما فيما يتعلق بأهمية جامعة الأزهر في نشر العلوم الإسلامية الأصيلة.

العراق

معالي السيد محمد شياع السوداني

شارك مدير المركز برفقة مسجّل المركز في اجتماع مع معالي السيد محمد شياع السوداني، رئيس وزراء جمهورية العراق، في لندن. تناول الاجتماع أهمية تعزيز السلم والازدهار في المنطقة، إلى جانب الدور الفكري والثقافي البارز للعراق وإسهاماته في التراث الفكري الأوسع للعالم الإسلامي، كما تمّ التأكيد على المصالح المشتركة في الحفاظ على هذا الإرث الحضاري.

محاضرة عن تهديدات سيادة القانون

اللورد نيوبرغر

ألقى اللورد نيوبرغر، الرئيس الأسبق للمحكمة العليا في المملكة المتحدة، محاضرة سلطان أزلان شاه في المركز، تناول فيها التصورات المجتمعية لمفهوم "سيادة القانون" في سياقات وطنية واجتماعية مختلفة، مشيرًا إلى الدور المحوري الذي تلعبه السلطة القضائية في مواجهة التهديدات التي تعترض هذا المبدأ الأساسي.

محاضرة حول التاريخ والشرق الأوسط المعاصر

السير جون جينكينز

ألقى السير جون جينكينز، السفير البريطاني الأسبق لدى المملكة العربية السعودية، محاضرةً حول أهمية إدراك الماضي في فهم السياسة والدبلوماسية المعاصرة، وضرورة توظيف التاريخ كدليل لتوجيه المستقبل. وأوضح أن سوء فهم التاريخ قد يفضي إلى قرارات سياسية خاطئة تتغافل الدروس والعبر المستفادة من الماضي.

السير بول كولير يحاضر عن

اقتصاد جديد للمناطق المهمشة

السير بول كولير

قدّم السير بول كولير، أستاذ الاقتصاد والسياسات العامة في كلية بلافاتنيك للدراسة الحوكمة بجامعة أوكسفورد، محاضرة السير كيث غريفين لعام ٢٠٢٤م، حيث استعرض أفكارًا من كتابه الجديد الحائز على جوائز: "المتروكون: اقتصاد جديد للمناطق المهمشة" (٢٠٢٤م)، وربطها بالقضايا ذات الصلة بالعالم الإسلامي.

تناول السير بول في محاضرته تأثير الصدمات الكبرى على المجتمعات، مثل الحروب والكوارث الطبيعية، مؤكدًا أن الاستثمار في المؤسسات العامة، وليس الاستثمار التجاري فحسب، يشكّل المسار الأنجع نحو تحقيق الاستقرار والازدهار الدائم. وقدّمت المحاضرة رؤى متعددة حول التعلم الجماعي والقيادة الأخلاقية والتمكين المحلي، بالتركيز على دراسات حالة من دول مثل رواندا والسودان وبنغلاديش.

آفاق التعاون المستقبلي

تعزيز الروابط مع آسيا الوسطى

استضاف المركز وفدًا من ممثلي مراكز البحوث العلمية في آسيا الوسطى، شمل مركز الحضارة الإسلامية والأكاديمية الإسلامية الدولية في أوزبكستان ومركز الإمام البخاري الدولي للبحث العلمي ومركز الإمام الماتريدي العلمي الدولي ومركز الإمام الترمذي العلمي الدولي، ضمن جهود تعزيز الروابط العلمية بين المركز والمؤسسات الأكاديمية في دول آسيا الوسطى.

ترأس الوفد الدكتور فردوس عبد الخالقوف، مدير مركز الحضارة الإسلامية، ورافقه السيد شهزاد إسلاموف، المسؤول الرفيع في إدارة رئيس جمهورية أوزبكستان. وتركزت المناقشات خلال الزيارة على سبل التعاون المستقبلي، حيث قدّم أعضاء المركز عروضًا حول الأبحاث الجارية والمخططة ذات الصلة بآسيا الوسطى، متناولين مجالات الاهتمام المشترك التي تسلط الضوء على إسهامات الشخصيات الأوزبكية في التاريخ الفكري الإسلامي وثقافة التعلم، لا سيما في مجالات الفلسفة والحديث النبوي الشريف والفقه الإسلامي والعلوم العقلية، كما استعرض أعضاء الوفد المبادرات البحثية

ممثلوْ مراكز الأبحاث في آسيا الوسطى برفقة مدير المركز

لمؤسساتهم، مشيرين إلى أوجه التشابه في المناهج والأساليب البحثية المتبعة وأهمية تبادل الموارد الأكاديمية لتوسيع آفاق الدراسات المشتركة.

وتم خلال الزيارة توقيع مذكرة تفاهم بين مركز الحضارة الإسلامية في أوزبكستان ومركز أوكسفورد للدراسات الإسلامية، تأكيدًا على التزام المؤسستين بتعزيز التعاون الأكاديمي والفكري المشترك. واختتم الوفد زيارته بإهداء مكتبة المركز مجموعة من ٥٠ مجلدًا من منشورات مشروع الإرث الثقافي لأوزبكستان في الغرب، الذي يبرز الغنى الحضاري والتاريخي لهذه المنطقة الزاخرة ويوثق تأثيرها العميق في تطور العلوم الإسلامية.

الشراكات الأكاديمية

تعزيز التعاون المؤسسي

معالي الدكتور صالح بن علي العقلا برفقة المدير

أحرز المركز تقدمًا في توثيق وتعزيز التعاون مع جامعتين في المملكة العربية السعودية، مما يرسّخ المصالح المؤسسية المشتركة في دراسة الثقافة الإسلامية، ويعزز تبادل المعرفة الأكاديمية بين المؤسسات التعليمية.

استقبل المركز وفدًا رفيع المستوى من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، برئاسة معالي الدكتور صالح بن علي العقلا، رئيس الجامعة، وضمّ الوفد نائب الرئيس ومستشارين رئيسيين وعمداء الكليات. ركّزت الزيارة على تنفيذ مذكرة التفاهم التي وُقّعت مؤخرًا من خلال مناقشات استراتيجية مع مدير المركز وزملائه. وتم خلال الزيارة توقيع اتفاقية تفعيل التعاون المشترك وتشكيل لجنة توجيهية لمتابعة سير العمل، وقد بدأ العمل في تنفيذ عدة مبادرات للشراكة المؤسسية، من بينها تطوير برامج أكاديمية متخصصة وتنظيم مؤتمرات علمية مشتركة، مع بحث فرص إضافية لتعزيز التعاون مستقبلاً.

وزارت المركز الأستاذة الدكتورة وردة العصمري والدكتورة سهاد سنبل من جامعة أم القرى بمكة المكرمة.

أ. د. وردة العصمري برفقة المدير

قدّمت الدكتورة وردة، بصفتها نائبة رئيس الجامعة، والدكتورة سهاد، المشرفة على وحدة الشراكات الدولية، عرضًا تفصيليًا حول هيكلة الجامعة وأقسامها ومشاريعها، مع تسليط الضوء على مبادراتها البحثية والتطويرية، تلاه نقاش موسّع حول آفاق التعاون بين المؤسستين في مجالات الاهتمام المشترك.

الزملاء الزائرون

استقبل المركز خلال الفصل الجامعي الثاني الزملاء الزائرين التاليين:

الدكتورة ناغهان دوغان، ماجستير، دكتوراه (هاجتيب) على زمالة زائرة؛

الدكتور أحمد لبيب تاج الدين، دكتوراه (بروناي دار السلام) على زمالة زائرة؛

الدكتورة فاطمة كاديج، بكاليروس، ماجستير، دكتوراه (سارابيفو) على زمالة الإمام البخاري البحثية؛

السيد ضمري محمد كزائر ولاية ساراواك الأكاديمي؛

الدكتور حسن جول، بكاليروس (إسطنبول)، ماجستير (جامعة الشرق الأوسط التقنية)، دكتوراه (أكدنز) كزائر أكاديمي.

المكتبة

استضافت مكتبة المركز الاجتماع الـ١٠٥ للجنة مكتبات الشرق الأوسط في المملكة المتحدة (MELCom)، التي تأسست في ستينيات القرن الماضي وتُعد منصة رئيسية للتعاون بين المتخصصين في مجموعات الشرق الأوسط والدراسات الإسلامية، وتعزيز تبادل المعرفة بين المؤسسات الأكاديمية والمكتبات البحثية. حضر الاجتماع أمناء المكتبات والقيّمون على المجموعات من المكتبة البريطانية والمتحف البريطاني وجامعات أوكسفورد وكامبريدج وإكستر وإدنبرة، بالإضافة إلى مكتبة الآغا خان ومؤسسة الفرقان. وتركّزت المناقشات على التوسع الاستراتيجي للمجموعات في ظلّ التقدم التكنولوجي المستمرّ، والتحولات الرقمية التي تؤثر على إتاحة المصادر البحثية.

تضطلع مكتبة المركز، باعتبارها عضوًا بارزًا في اللجنة، بدور فاعل في الحوارات المهمة حول إدارة المجموعات ومستقبل المكتبات.

يوم دراسي حول الأسطرلاب
تعزيز فهم العلوم الإسلامية

في إطار التعاون المؤسسي المستمر بين المركز ومتحف تاريخ العلوم بجامعة أوكسفورد، استضاف المركز نشاطاً تفاعلياً عاما تزامنًا مع معرض "خطوط الإيمان: علم الفلك وفن الإسطرلاب في العالم الإسلامي"، الذي يستمرّ عرضه في المركز حتى نهاية العام، ويستقطب اهتمام الباحثين والجمهور العام. أتاح هذا اليوم الدراسي للمشاركين فرصة فريدة لاستكشاف تاريخ وتطور الإسطرلاب كأداة علمية، مع إمكانية تجربة تصميم هذه الآلة الفريدة بأنفسهم.

تشهدت الفعالية ورش عمل تفاعلية أتيحت فيها للمشاركين فرصة استخدام إسطرلابات نحاسية والتدرّب على تقنيات تشغيلها، إلى جانب تلقي دروس متخصصة في آليات عمل هذه الأدوات العلمية الدقيقة، وتاريخ استخدامها في الملاحة والتوقيت. قاد الحدث كل من: الدكتور طه ياسين أرسلان (الجامعة المدنيّة، إسطنبول) والدكتور ستيفن جونستون (المُشرف المشارك على معرض

د. طه ياسين أرسلان، د. ستيفن جونستون، د. عفيفي العقيتي ود. سيلكه أكرمان

"خطوط الإيمان")، والدكتورة سيلكه أكرمان (مديرة متحف تاريخ العلوم).

وفي إطار الاستعداد لهذا اليوم الدراسي، قدّم الدكتور طه أرسلان محاضرة بالمركز تناول فيها تطور الإسطرلاب ضمن سياق العلوم الإسلامية، مع التركيز على الابتكارات في العلوم الرياضية، ودورها في تطوير الأدوات الفلكية الدقيقة.

سلسلة صنّاع الحضارة الإسلامية

يُصدر المركز، بالتعاون مع دار نشر جامعة أوكسفورد، سلسلة سير موجزة تسلط الضوء على شخصيات بارزة أثرت في مسار التاريخ الإسلامي بأسلوب يجمع بين الدقة الأكاديمية وسلاسة العرض.

الكتاب القادم في السلسلة هو في سيرة حاجي إمداد الله، من تأليف الدكتور معين أحمد نظامي، أحد زملاء المركز.

يُعد حاجي إمداد الله (١٨١٧-١٨٩٩م) من كبار مشايخ الطريقة الجشتية، له أثر كبير في الفكر والتربية الروحية بشبه القارة الهندية، حيث تنتمي إليه مدارس علمية بارزة منها دار العلوم بديوبند ودار العلوم التابعة لندوة العلماء بلكناو، وأسهمت رؤيته في نشأة حركات كبرى مثل جماعة التبليغ وجمعية علماء الهند.

يرجى من الراغبين في إلغاء الاشتراك لهذه النشرة الإخبارية الإبلاغ على : ocisnews@oxcis.ac.uk

OXFORD CENTRE FOR ISLAMIC STUDIES

Marston Road, Oxford, OX3 0EE, UK

Tel: +44 1865 278730 Fax: +44 1865 248942 Email: islamic.studies@oxcis.ac.uk

www.oxcis.ac.uk

Oxford Centre for Islamic Studies @OXCIS @oxfordcentreforislamicstudies @OCISOxford